

اللباب في علل البناء والإعراب

فُؤِيقَ جُبَيْلٍ سَامِقِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ... لِيَتَدَبَّلُ غَايَةَ حَتَّى تَكِلَّ (وَتَعْمَلَا) .
أَيِ إِنْزَاهِ جَبَلٍ صَغِيرِ الْعَرَضِ دَقِيقٍ طَوِيلٍ فِي السَّمَاءِ شَاقٌّ الْمَصْعَدِ لَطُولُهُ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَلَانَ أَخِيَّ وَصُدِّيقِيَّ فَهُوَ مِنْ لُطْفِ الْمَنْزِلَةِ وَصِغَرِ الْأَمْرِ الَّذِي أَحْكَمَ الْوَصْلَةَ
بَيْنَهُمَا .

فصل .

وَالْتَصَغِيرُ كَالْوَصْفِ لِأَنَّ قَوْلَكَ رُجَيْلٌ فِي مَعْنَى رَجُلٌ حَقِيرٌ وَلِذَلِكَ إِذَا صَغُرَتِ الْمَصْدَرُ
وَأَسْمَ الْفَاعِلِ لَمْ يَعْمَلْ كَمَا لَا يَعْمَلُ مَعَ ظُهُورِ الْوَصْفِ